ما طلبوه في القتلى فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبي عم
فقام عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه لم يتعرض الشراح لتوجيه هذا الكلام زعما بوضوحه
وكان ينبغي لهم ذلك اذ قتلهم اياه غير متصور بعد قتله اياهم لعل معناه والله اعلم جرح
جليبيب سبعة ثم قتلوه فماتوا بعده من جرحه فاسند عم القتل اليه مجازا هذا مني وانا منه
معناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله بصدق رغبته يعني جليبيبا هذا نفسه
من المصنف لضيق قيل جليبيب بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء المثناة تحت وكسر الباء الموحدة
وبعدها ياء مثناة تحت ثم باء موحدة روى انه عم حين رآه وضعه على ساعديه كفى له فضلا
ما صدر في حقه من قول النبي عم وفعله ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه قرصت نملة القرص
الغمز باطراف الاصابع والمراد به هنا اللدغ نبيا من الانبياء قيل كان ذلك النبي عم موسى بن عمران
وقيل داود روى انه قال يا رب تعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم المطيع فاراد الله ان يريه
العبرة في ذلك فسلط عليه الحر حتى التجأ الى ظل شجرة وعندها بيت النملة فغلبه النوم فلما
وجد لذة النوم لدغته فامر بقرية النمل يعني باحراقها والمضاف الى القرية محذوف فاحرقت
فاوحى الله اليه ان قرصتك بحذف حرف الجر اي لان قرصتك نملة احرقت امة من الامم
تسبح للصانع حال من امة الظاهر ان العتاب على النبي عم جرى لزيادة القتل على نملة لدغته لا لنفس
القتل او للاحراق لان قتل امة لا ذنب لها كان جائزا في شريعته حتى توعد سليمان الهدهد
فقال لاعذبنه عذابا شديدا وجاز ضرب اعناق الخيل وسوقها وكان جائزا في شريعته احراق
ما جاز اهلاكه وقد امر النبي عم باحراق بعض الكفار ثم نهى عنه فكان امره به سابقا جائزا
وقوله ان قرصتك نملة دليل على انه لو احرق واحدة منها لم يعاتب عليه وانما عوتب على انه
فعل ذلك للانتقام لنفسه وللتشفي منها لا لامر سبق كذا قاله الحكيم الترمذي م عمران بن حصين رض
روى مسلم عنه كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء قيل المراد بلفظ كان الاول الازلية
والقدم وبالثاني الحدوث بعد العدم بحسب مدخولهما يعني كان عرشه مخلوقا قبل خلق
السموات والارض وما كان تحته الا الماء وفيه دلالة على انه اول المخلوقات في هذا العالم المادي
وسائر الاجسام خلق منه تارة بالتلطيف واخرى بالتكثيف وكتب في الذكر كل شيء
يعني قدره واجرى القلم في اللوح المحفوظ على كينونته قيل هذا تمثيل البيان تقرير امر الشيء
شبه تقديره بحكم حاكم اذا اراد احكام امره كتب عليه سجلا ثم خلق السموات والارض
ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب
بابن احديهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك

فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى هذا القضاء يحتمل ان يكون لشبهه بالكبرى او لكونه في يدها
وكان ذلك مرجحا في شرعه فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه اي بما سبق من حالهما فقال ائتوني
بالسكين اشقه بينهما مراده من هذا القول اختبار شفقتهما لتتميز الام لا القطع حقيقة
فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هكذا وجدت في نسخ المشارق المصححة لكن المذكور في صحيح
مسلم لا يرحمك الله قال النووي في شرحه معناه لا تشقه ثم استأنفت فقالت يرحمك الله قال
العلماء يستحب في مثل هذا ان يقال بالواو فيقال لا ويرحمك الله لعل المصنف وجد في رواية اخرى
منه والمذكور في جامع الاصول موافق لما في المتن هو ابنها فقضى به للصغرى فان قيل كيف
نقض سليمان حكم ابيه عم اجيب عنه بان داود عم لم يكن جزم بالحكم وبان نسخ الحكم المجتهد
فيه يحتمل ان يكون جائزا في شرعهم اذا دفع الى حاكم آخر لكن لا يخفى ضعفه بل الاوجه ان يقال ان سليمان
فعل ذلك حيلة لاظهار الحق فلما اقرت الكبرى بان الابن للصغرى عمل باقرارها لا بمجرد شفقة
الصغرى والاقرار بعد الحكم معتبر كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لخصمه م ابو سعيد رض
روى مسلم عنه كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة وهي صفة امرأة وخبر كانت تمشي مع امرأتين
طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من ذهب مطبقا بتخفيف الباء المفتوحة
اي مجوفا ثم حشته اي ادخلت حشو الخاتم مسكا وهو اطيب الطيب فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها
فقالت بيدها هكذا يعني نفضت اي رفعت يدها اشارة اليهم ليعرفوها انها صارت طويلة
ونفض شعبة يده وهو احد رواة هذا الحديث قيل كان ذلك اماما من ائمة المسلمين وركنا
من اركان الدين قال الامام الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ثم تلك المرأة ان كان
غرضها تزيين نفسها بان ترى انها طويلة تكون آثمة لتغييرها خلق الله من غير غرض صحيح وان كان
صيانة للناس عن الذنب لانهم كانوا يكثرون النظر اليها الغاية قصرها فتسترت عنهم بذلك
لا تكون آثمة والله اعلم خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء
اي يتولون امورهم كما تفعل الامراء والولاة بالرعية ويقومون بمصالحهم كلما هلك نبي خلفه بفتح اللام
اي قام مقامه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون بضم الثاء المثلثة يعني تقوم
في كل ناحية امير وقيل بالباء الموحدة اي يكون الامراء الخلفاء عظيم الانفس قالوا فما تأمرنا
اي في اقتدائهم قال فوا امر من الوفاء ببيعة الاول فالاول يعني اقتدوا بمن عقدت له
الامامة اولا ولا تقتدوا بمن جاء بعده ما دام اماما واذا انعزل اقتدوا بمن يكون اميرا
اول اعطوهم حقهم وهو الاطاعة لهم وارادة الخير لهم فان الله سائلهم عما استرعاهم
العائد الى الموصول محذوف لانه متعد الى اثنين والتقدير استرعاهم الله حفظ يعني يطالبهم

Copyright © King Saud University